# نظم الشيخ عبد الله داداه في الحث على الجهر بالذكر المسمى:

## ﴿بُرْهَانَ أَهْلِ الْجَهْرِ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ دَوَامَ الدَّهْرِ﴾

1- حَمْدًا لِمَنْ أَمَرَنَا بِالذِّكْرِ ... وَأَطْلَقَ الذِّكْرَ كَمَا فِي الذِّكْرِ

2- فَلَمْ يُقَيِّدْ ذِكْرَهُ ذُو الْمِنَنِ ... سُبْحَانَهُ بِصِفَةٍ أَوْ زَمَنِ

3- وَلاَ بِحَالَةٍ وَلَا مَكَانِ ... لِلُّطْفِ وَالرَّحْمَةِ بِالْإِنْسَانِ

4- فَاللهُ مَا جَعَلَ فِي الدِّينِ الْحَرَجْ ... وَعَدَمُ الْحَرَجِ يَمْنَعُ الْهَرَجْ

5- صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ شَرَعَا ... ذِكْرَ الْغَنِي بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ مَعَا

6- ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَالْآلِ ... مَنْ رَفَعُوا الذِّكْرَ بِكُلِّ حَالِ

7- فَلَهُمُ بِذِكْرِهِمْ لِلْوَاحِدِ ... مِثْلُ دَوِيِّ النَّحْلِ فِي الْمَسَاجِدِ

8- وَلَهُمُ بِأَرْفَعِ الْمَقَالِ ... ذِكْرٌ لِرَبِّهِمْ لَدَى الْقِتَالِ

9- وَهَاكَ يَا طَالِبَ نَهْجِ الْحَقِّ ... أَدِلَّةَ الْجَهْرِ بِذِكْرِ الْحَقِ

10- وَلَسْتُ أَذْكُرُ كَلَامَ الْعُلَمَا ... وَإِنَّمَا أَذْكُرُ نَصًّا مُحْكَمَا

11- مِنَ الْكِتَابِ أَوْ مِنَ الْأَخْبَارِ ... وَالنَّظْمُ يَحْتَاجُ لِلِاخْتِصَارِ

12- فَرُبَّمَا أَذْكُرُ مَعْنَى الْخَبَرِ ... وَلَفْظُهُ أَتْرُكُهُ لِلضَّرَرِ

13- وَأَكْتَفِي بِلَفْظَةٍ مِنَ الْخَبَرْ ... بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ اشْتَهَرْ

14- فَاللهُ قَدْ أَمَرَنَا بِالذِّكْرِ ... وَلَمْ يَقُلْ بِالسِّرِّ أَوْ بِالْجَهْرِ

15- وَاللَّفْظُ دُونَ الْقَيْدِ بِالْإِطْلَاقِ ... عَلَيْهِ مَحْكُومٌ مِنَ الْحُذَّاقِ

16- كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ فِيهِ دَلِيلُ ... الْجَهْرِ بِالْأَذْكَارِ حَقًّا يَنْجَلِي

17- أَشَدَّ ذِكْرًا فَسَّرُوا بِأَرْفَعَا ... وَنَجْلُ عَبَّاسٍ بِذَاكَ صَدَعَا

18- وَمِنْ دَلِيلِ الْجَهْرِ عِنْدَ الْعُلَمَا ... مَا قَالَهُ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا

19- وَالذِّكْرُ مَأْمُورٌ بِهِ إِجْمَاعَا ... وَلَفْظُ مَا عُمُومُهُ قَدْ شَاعَا

20- وَكَمْ حَدِيثٍ فِيهِ حَضُّنَا عَلَى ... ذِكْرِ الْمُهَيْمِنِ بِصَوْتٍ قَدْ عَلَا

21- كَقَوْلِهِ حَتَّي يَقُولَ السَّاهِي ... إِنَّكَ مَجْنُونٌ بِذِكْرِ اللَّهِ

22- وَهْوَ حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ ... فَمَنْ حَكَى تَضْعِيفَهُ يُفَنَّدُ

23- وَالْبَيْهَقِي أَوْرَدَهُ وَالْحَاكِمُ ... ثُمَّ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَكَارِمُ

24- وَقَوْلِهِ حَتَّى أَخُو النِّفَاقِ ... يَرْمِيكَ بِالرِّيَّاءِ وَالشِّقَاقِ

25- وَقَوْلِهِ مَنْ وَحَّدَ الْإِلَهَ فِي عَجَّتِهِ لَهُ الْجِنَانَ يَصْطَفِي

26- وَعَجّ زِيدٌ أَيْ لِصَوْتِهِ رَفَعْ وَهْوَ حَدِيثٌ فِي النِّهَايَةِ وَقَعْ

27- وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ لِأَنَّ الْأَجْرَ لَا مَجَالَ فِيهِ لِاجْتِهَادِ النُّبَلَا

28- وَقَوْلِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ عَزَّ رَبُّنَا الْعَلِي وَجَلْ

29- وَمَدَّ صَوْتَهُ بِهَا تَهْدِمُ مِنْ كَبَائِرِهْ دَالَ أُلُوفٍ فَامْدُدَنْ

30- وَالطَّبَرَانِي فِي كِتَابِهِ خَبَرْ فِيهِ عَلَى الْجَهْرِ دَلِيلٌ يُعْتَبَرْ

31- وَمِنْهُ مَدَّ صَوْتَهُ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَهَا ثَلا

32- وَلَسْتُ أَعْرِفُ تَمَامَ الْفَرْضِ إلا بِرَفْعِهِمْ حَدِيثٌ مَرْضِي

33- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ الْجُعْفِي وَهُوَ فِي الْجَهْرِ دَلِيلٌ يَكْفِي

34- وَقَوْلِهِ ذَكَرَنِي لَدَى مَلَا ذَكَرْتُهُ وَهْوَ دَلِيلٌ انْجَلَى

35- دَعْهُ فَهْوَ رَجُلٌ أَوَّاهُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ

36- يَقُولُهُ لِرَجُلٍ قَدْ زَجَرَا شَخْصًا بِأَعْلَى الصَّوْتِ كَانَ ذَكَرَا

37- وَعُمَرٌ قَدْ كَرِهَ الْإِسْرَارَا بِالذِّكْرِ، لِلاسْفَارِ وَالِاصْفِرَارَا

38- يَقُولُ قَدْ دَنَا سُجُودُ الْكَافِرِ فَأَعْلِنُوا ذِكْرَ الْإِلَهِ الْقَادِرِ

39- وَهَذِهِ الْأَخْبَارُ بَعْضُهَا حَسَنْ وَبَعْضُهَا صَحَّ وَمَا فِيهَا وَهَنْ

40- وَغَيْرُ مَا عُزِيَ كَشْفُ الْغُمَّهْ أَتَى بِهِ وَكَمْ جَلَا مِنْ ظُلْمَهْ

41- وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ الشَّعْرَانِي هَذَا الْكِتَابُ لَيْسَ فِيهِ وَانِ

42- وَحَيْثُ فَرَعْنَا عَلَى الضُّعْفِ فَلَا يَمْنَعُ ضُعْفُهَا لَدَيْهِمْ عَمَلَا

43- إِذْ يَقْبَلُ الضَّعِيفَ فِي الْفَضَائِلِ بِشَرْطِهِ كُلُّ إِمَامٍ فَاضِلِ

44- وَأَرِنِي يَا مُنْكِرًا لِلْجَهْرِ لَفْظَ حَدِيثٍ فِي الْتِزَامِ السِّرِّ

45- وَأَيْنَ الِاجْمَاعُ عَلَى انْحِظَالِ ذِكْرِ إِلَهِنَا بِصَوْتٍ عَالِ

46- وَالشَّرْطُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمَنَاكِرِ كَمَا حَكَى كُلُّ هُمَامٍ مَاهِرِ

47- عَدَمُ قَوْلٍ بِالْجَوَازِ فَالَّذِي يَنْهَى مَعَ الْخِلَافِ نَهْيَهُ انْبُذِ

48- مَعْ ظَنِّ نَفْعِ نَهْيِهِ الَّذِي صَدَرْ نَصَّ عَلَى ذَاكَ شُرُوحُ الْمُخْتَصَرْ

49- وَأَرِنِي قَوْلًا وَلَوْ ضَعِيفًا بِمَنْعِ جَهْرِ الذِّكْرِ لَا تَحِيفَا

50- وَنَجْلُ عباس إِمَامُ الْغُرِّ فسَّرَ آيَةَ ودون الجهرِ:

51- بِالسِّرِّ فِي قِرَاءَةِ الْفَرْضِ وَفِي لَيْلٍ وَصُبْحٍ، فَالتَّوَسُّطُ يَفِي

52- وَالطَّبَرِي بِالدُّعَاءِ فَسَّرَا وَالْفَخْرُ فَسَّرَ بِمَعْنًى آخَرَا

53- وَكُلُّ لَفْظٍ يَقْبَلُ احْتِمَالَا أَسْقَطَ مِنْهُ الْجِلَّةُ اسْتِدْلَالَا

54- وَلَمْ يَكُنْ بِالسِّرِّ فِي ارْبَعُوا أَمَرْ … وَلَمْ يَكُنْ عَنْ مُطْلَقِ الْجَهْرِ زَجَرْ

55- لِأَنَّهُ قَالَ ارْبَعُوا أَيِ ارْفُقُوا … وَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ أَسِرُّوا فَاتَّقُوا

56- وَالْأَمْرُ بِالرِّفْقِ لِخَوْفِ الضُّرِّ … لِأَنَّهُمْ قَدْ بَالَغُوا فِي الْجَهْرِ

57- أَوْ أَمْرُهُ مَخَافَةَ السَّآمَهْ … فَالرَّفْعُ بِالذِّكْرِ نَفَى دَوَامَهْ

58- أَوْ أَمْرُهُ لِرَفْعِ الْأَصْوَاتِ عَلَى … كَلَامِهِ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ عَلَا

59- وَالْأَمْرُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْوُجُوبَا … فَرُبَّ أَمْرٍ لَا يُرَى مَطْلُوبَا

60- وَالْأَمْرُ فِي ارْبَعُوا لِلْإِذْنِ قَدْ قُبِلْ … وَلَيْسَ حُجَّةً دَلِيلٌ يُحْتَمَلْ

61- وَحَيْثُمَا الشَّارِعُ بِالشَّيْءِ أَمَرْ … لَمْ يَكُ ذَا لِضِدِّهِ مَنْعًا يُقَرْ

62- فَأَمْرُنَا بِالسِّرِّ لَا يَسْتَلْزِمُ … مَنْعًا مِنَ الْجَهْرِ كَمَا قَدْ يُفْهَمُ

63- مِنْ كُتُبِ الْفُرُوعِ وَالْأُصُولِ … وَالذِّكْرُ مُطْلَقًا مِنَ الْمَنْقُولِ

64- أَمَّا حَدِيثُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ الْخَفِي … فَبَعْضُهُمْ أَوَّلَهُ بِمَا يَفِي

65- مِنْ كَوْنِهِ فِي حَقِّ ذِي الْإِيذَاءِ … لِغَيْرِهِ أَوْ حَقِّ ذِي الرِّيَاءِ

66- أَوْ ذَا لِذِكْرِ الْقَلْبِ جَا عِبَارَهْ … النَّوَوِي لِلْفِكْرِ ذَا إِشَارَهْ

67- وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ قَدْ يَسْتَلْزِمُ … فَضْلًا لِمَفْضُولٍ عَلَى مَا يُعْلَمُ

68- أَمَّا اجْتِمَاعُ الصَّحْبِ لِلْأَذْكَارِ … فَلَيْسَ يَنْفِيهِ أَخُو إِنْكَارِ

69- فَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ قَالَ مَا … أَجْلَسَكُمْ وَهْوَ دَلِيلٌ يُعْتَمَى

70- وَمِنْ دَلِيلِهِ لِأَهْلِ السُّنَّهْ … إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّهْ

71- وَمِنْ دَلِيلِهِ حَدِيثٌ قَدْ رَسَا … أَوَّلُهُ لَدَيْهِمُ مَا جَلَسَا

72- وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْأَذْكَارُ … مَعْنَى حَدِيثٍ مَا لَهُ إِنْكَارُ

73- وَالذِّكْرُ فَاضِلٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ … وَأَفْضَلُ الْأَذْكَارِ بِاتِّفَاقِ

74- تَهْلِيلُنَا كَمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِي … وَغَيْرُهُ مِنْ كُلِّ نَدْبٍ جِهْبِذِ

75- وَالذِّكْرُ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ عَمَلْ بِهِ … يُرَادُ وَجْهُهُ عَزَّ وَجَلْ

76- فَيَشْمَلُ الْعُلُومَ وَالتِّلَاوَهْ … وَالْفَضْلُ لِلْقُرْآنِ ذِي حَلَاوَهْ

77- فَهَلْ سَمِعْتَ زَاجِرًا لِمَنْ قَرَا … يَأْمُرُهُ بِالسِّرِّ حَيْثُ جَهَرَا

78- وَهَلْ سَمِعْتَ لِلرِّيَاءِ نِسْبَتَهْ … وَهَلْ وَجَدْتَ مُومِنًا قَدْ مَقَتَهْ

79- فَلِمْ خُصَّتْ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ … وَالنَّفْيُ لِلشِّرْكِ عَنِ الْمَجِيدِ

80- بِالنَّهْيِ دُونَ سَائِرِ الْأَذْكَارِ … وَهْيَ حُصُونُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ

81- وَالشَّيْخُ فِي الْحَاوِي السُّيُوطِي نَقَلَا … عَنْ صَاحِبِ الْفَتْحِ كَلَامًا قَدْ جَلَا

82- أَنَّ الَّذِي لِبِدْعَةٍ نَسَبَ مَنْ … يَذْكُرُ بِالْجَهْرِ بِتَعْزِيرٍ قَمِنْ

83- لأنَّهُ لِبِدْعَةٍ نَسَبَ مَا ... قَدْ جَاءَنَا عَنِ النَّبِي مُسَلَّمَا

84- إنْ قُلْتَ قَدْ نَرَى كَثِيرَ الذِّكْرِ ... بِالْجَهْرِ يَعْتَرِيهِ شِبْهُ السُّعْرِ

85- وَالْعَقْلُ مَا يُزِيلُهُ مُمْتَنِعُ ... وَذَاكَ فِي الشَّرْعِ عَلَيْهِ مُجْمَعُ

86- قُلْتُ الْغَنِي أَمَرَ بِالْأَذْكَارِ ... وَالْغَيْبُ مَحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ

87- وَلَيْسَ ذِكْرُ اللهِ يَجْلِبُ الضَّرَرْ ... سِيَّانِ مَنْ بِهِ أَسَرَّ أَمْ جَهَرْ

88- لَكِنَّمَا بِكَثْرَةِ الْأَذْكَارِ ... عَدَمُ غَفْلَةٍ عَنِ الْقَهَّارِ

89- فَيَعْتَرِيهِ مَا تَرَى مِنْ حَالِ ... وَقَبْلَ ذِكْرِهِ الْإِلَهَ خَالِ

90- فَتَارَةً مِنْ شِدَّةِ الْمَحَبَّهْ ... لِرَبِّهِ وَيَا لَهَا مِنْ رُتْبَهْ

91- وَتَارَةً مِنْ شِدَّةِ الْمَخَافَهْ ... مَنْ لَمْ يَخَفْ فَهُوَ ذُو سَخَافَهْ

92- وَرُبَّ شَخْصٍ قَدْ تَوَى وَآفَتُهْ ... مَحَبَّةُ الْمَخْلُوقِ أَوْ مَخَافَتُهْ

93- إنْ قُلْتَ ذَا لَمْ يُرَ فِي الصَّحَابَهْ ... وَهُمْ ذَوُو الْأَذْكَارِ وَالْإِصَابَهْ

94- قُلْتُ الصَّحَابَةُ لَهُمْ وَقَعَ مَا ... عِنْدَهُمُ الْآنَ بِجَذْبٍ وُسِمَا

95- فَبِسَمَاعِهِمْ كَلَامَ اللَّهِ ... وَبِمَوَاعِظِ الرَّسُولِ النَّاهِي

96- بَعْضُهُمُ مَاتَ كَنَجْلِ أَعْيَنِ ... وَبَعْضُهُمْ قَدْ صَارَ مِثْلَ الزَّمِنِ

97- فَعُمَرٌ مَكَثَ شَهْرَيْنِ وَجِعْ ... مِنْ أَجْلِ آيَةٍ لَهَا يَوْمًا سَمِعْ

98- وَذَكَرَ الْإِحْيَاءُ ذَا وَأَكْثَرَا ... لَكِنَّنِي تَرَكْتُهُ مُخْتَصِرَا

99- هَذَا وَلَوْلَا خَشْيَةُ التَّطْوِيلِ ... لَزِدْتُ مَا قُلْتُ مِنَ الدَّلِيلِ

100- فَطَالِبٌ لِلْحَقِّ ذَا كَفَاهُ ... وَغَيْرُ طَالِبٍ لَهُ أَبَاهُ

101- وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ... عَلَى النَّبِي ذِى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ

102- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ ... الذَّاكِرِينَ اللهَ بِالدَّوَامِ

103- سَمَّيْتُهُ بُرْهَانَ أَهْلِ الْجَهْرِ ... بِذِكْرِ رَبِّهِمْ دَوَامَ الدَّهْرِ

104- وَكَانَ قَافًا ثُمَّ دَالًا فِي الْعَدَدْ ... فَعَدُّهُ كَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ

# رد محمد بن أبي مدين على نظم الشيخ عبد الله بن داداه

1- بِسْمِ الْإِلَهِ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى ... مَا مِنْ إِلَى مَنَحَنَا بَعْدُ إِلَى

2- ثُمَّ الصَّلَاةُ مِنْهُ كُلَّ حِينِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ

3- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَفِي ... سَبِيلَهُمْ خَيْرَ سَبِيلٍ اقْتُفِي

4- هَذَا وَمَوْجُ الْبِدْعَةِ الْيَوْمَ عَلَا ... مَتْنَ السِّمَاكِ صَاعِدًا وَزُحَلَا

5- لِأَنَّ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَجِيبَا ... عَادَ لِوَعْدِ صَادِقٍ غَرِيبَا

6- قَدْ لَعِبَتْ بِهِ الْعُدَاةُ وَالدَّجَا ... جِلَةُ فِي دَهْرٍ بَهِيمٍ قَدْ دَجَا

7- وَحِينَ صَارَ الْجَهْرُ بِالْأَذْكَارِ ... وَالِاجْتِمَاعُ دَيْدَنَ الْأَقْطَارِ

8- وَانْقَرَضَ الْعَصْرُ مِنَ الصَّحَابَهْ ... وَمَنْ رَأَى أَحَدَ ذَيْنِ عَابَهْ

9- أَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ بِالْأَدِلَّةِ ... كَرَاهَةَ الْأَمْرَيْنِ فِي ذِي الْمِلَّةِ

10- إِذْ عَالِمٌ بِبِدْعَةٍ وَسَكَتَا ... فَهْوَ لَعِينٌ فِي حَدِيثٍ قَدْ أَتَى

11- وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ: مَنْ سُئِلَا ... وَقَدْ سُئِلْتُ، فَأَجَبْتُ السَّائِلَا

12- فَقُلْتُ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَعَانْ ... وَمَنْ بِغَيْرِهِ اسْتَعَانَ لَا يُعَانْ

13- خَيْرُ الْوَرَى لِصَحْبِهِ إِذْ رَفَعُوا ... أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ قَدْ قَالَ: ارْبَعُوا

14- أَيِ اتْرُكُوا الْجَهْرَ، وَذَا الْحَدِيثُ نَصْ ... فَإِنْ بِنَصٍّ مِثْلِهِ بِهِ يُخَصْ

15- وَالنَّوَوِي تَرْجَمَ بِاسْتِحْبَابِ ... الْخَفْضِ بِالذِّكْرِ حَدِيثَ الْبَابِ

16- وَقَوْلُهُ صَلَّى عَلَيْهِ الْأَحَدُ ... فَإِنَّكُمْ لِلسِّرِّ مِمَّا يَشْهَدُ

17- لِأَنَّهُ عَلَّلَ تَرْكَ الْجَهْرِ ... بِسَمْعِ مَنْ يَسْمَعُ أَخْفَى السِّرِّ

18- وَالنَّهْيُ عَنْ شَيْءٍ بِضِدٍّ أَمْرُ ... وَمِثْلُهُ فِي ذَا يَكُونُ الْأَمْرُ

19- كَمَا لَدَى أَهْلِ الْأُصُولِ عُرِفَا ... وَالسِّرُّ وَالْجَهْرُ بِضِدٍّ وُصِفَا

20- وَالْأَمْرُ قَدْ حَمَلَهُ يَا سَامِعِي ... عَلَى الْوُجُوبِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِي

21- وَمِنْ دَلِيلِ السِّرِّ عِنْدَ النُّبَلَا ... لَا تُسْمِعَنِّي، أَسْمِعِ الرَّبَّ عَلَا

22- يَقُولُهُ نَبِيُّنَا لِمَنْ جَهَرْ ... بِالذِّكْرِ زَاجِرًا، وَفِيهِ مُزْدَجَرْ

23- وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةٍ بَدْرُ النَّدِي ... أَسْنَدَهُ، وَأَحْمَدٌ فِي الْمُسْنَدِ

24- كَذَلِكَ الْبَزَّارُ حَبْرُ الْخَبَرِ ... أَخْرَجَهُ، فَهْوَ مِنَ الضُّعْفِ بَرِي

25- وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ قَالَ: السَّلَفُ ... بِالِاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ يُعْرَفُ

26- وَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ صَوْتٌ مِنْ فَرَطْ ... وَإِنَّمَا دُعَاؤُهُمْ هَمْسٌ فَقَطْ

27- وَانْظُرْ لَعَلَّ سَبَبَ الطَّيِّ لِمَا ... فِي نَصْرِ هَذَا الْجَهْرِ قَالَ الْعُلَمَا

28- إِعْوَازُهُ، فَإِنَّنَا لَمْ نَجِدِ    بَعْدَ التَّتَبُّعِ لَهُ عَنْ أَحَدِ
29- مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ    وَتَابِعِي الأَتْبَاعِ فِي اتِّبَاعِ
30- وَالنَّصُّ مَا مِنْ تِسْعَةٍ قَدْ سَلِمَا    وَلَمْ نَجِدْ فِي النَّظْمِ نَصًّا مُحْكَمَا
31- بَلْ فِيهِ مُجْمَلٌ أَبَانَ الْمُصْطَفَى    مَعْنَاهُ حَتَّى لَيْسَ فِيهِ مِنْ خَفَا
32- وَفِيهِ مُطْلَقٌ لَهُ قَدْ قَيَّدَا    قَوْلاً وَفِعْلاً، فَأَبَانَ الْمَقْصَدَا
33- وَفِيهِ أَخْبَارٌ ضِعَافٌ غَيْرَ مَا    إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ الْبُخَارِيُّ نَمَى
34- وَغَيْرَ مَا لأَحْمَدَ النَّدْبِ الأَبَرْ    مِنِ اذْكُرُوا اللَّهَ لآخِرِ الْخَبَرْ
35- وَأَيْنَ تَفْسِيرُ الْجُنُونِ الَّذْ وَفَى    فِيهِ بِرَفْعِ الصَّوْتِ عَمَّنْ سَلَفَا
36- قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ الْجَهْرَا    لَمْ يَنْهَ خَيْرُ الْخَلْقِ عَنْهُ جَهْرَا
37- وَغَيْرُ مَا ثَبَتَ لَيْسَ يُعْمَلُ    بِهِ، وَلا يُعْنَى بِهِ مَنْ يَعْقِلُ
38- وَانْظُرْ كَلامَ عُمَرٍ وَالْبَحْرِ    هَلْ هُوَ نَصٌّ أَوْ كَلامُ الْغُرِّ
39- وَلَيْتَ مَنْ ذَكَرَهُ حِينَ أَخَلْ    بِشَرْطِهِ قَصَرَهُ عَلَى الْمَحَلْ
40- وَاللَّهُ بِالسِّتَّةِ غَمُّ الأُمَّةِ    كَشَفَهُ مِنْ قَبْلِ كَشْفِ الْغُمَّةِ
41- وَبِصَحِيحِ الْعِلْمِ أَغْنَى عَنْ سَقِيمْ    نَسْأَلُهُ هُدَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ
42- وَقَوْلُ لُقْمَانَ لِنَجْلِهِ اغْضُضْ سِيقَ    مَسَاقَ الْمَدْحِ فِي الذِّكْرِ الْمُضِي
43- وَاسْمَعْ خَفِيًّا الَّذِي فِي الذِّكْرِ    فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ وَدُونَ الْجَهْرِ
44- وَالْجَهْرُ أَدْنَاهُ لِسَائِلِيكَا    أَنْ تُسْمِعَ النَّفْسَ وَمَنْ يَلِيكَا
45- وَاسْمَعْ، فَفِي الْقُرْآنِ نَفْيُ الْمِرْيَهْ    (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَهْ)
46- وَ(خُفْيَةً) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعًا    تَفْسِيرُهَا: الإِسْرَارُ عِنْدَ مَنْ وَعَى
47- وَالدُّرُّ ذَا عَمَّمَهُ وَالْجَمَلُ    وَالنَّسَفِي فِي كُلِّ ذِكْرٍ يَا فُلُ
48- وَالاعْتِدَالُ فِي الدُّعَاءِ فَسَّرَهْ    بِالْجَهْرِ سَادَةٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ
49- كَابْنِ جُرَيْجٍ الطَّوِيلِ الْبَاعِ    وَصَاحِبِ الْبَحْرِ وَذِي الإِبْدَاعِ
50- كَجَعْلِ غَيْرِ وَارِدٍ فِي مَوْضِعِ    مَا صَحَّ عَنْ نَبِيِّنَا الْمُشَفَّعِ
51- مِنَ الدُّعَاءِ وَكِلا الأَمْرَيْنِ مَا    نِعُ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ، فَاعْلَمَا
52- وَأَفْضَلُ الذِّكْرِ: الْخَفِيُّ وَرَدَا    عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ وَعِنْدَ أَحْمَدَا
53- وَالرَّفْعُ بِالصَّوْتِ لَدَى الْجِلادِ    بِالذِّكْرِ مَعْدُودٌ مِنَ الْجِهَادِ
54- وَقَوْلُهُ لِلْمُسْلِمِينَ: جَاهِدُوا    لآخِرِ الْحَدِيثِ هُوَ الشَّاهِدُ
55- وَالْعَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَهْ    لا غَيْرُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الأُمَّةِ
56- وَالثَّجُّ: نَحْرُ الْبُدْنِ وَالْهَدَايَا    لِبَيْتِ رَبٍّ يَغْفِرُ الْخَطَايَا

57- وَفَسَّرُوا: أَشَدَّ ذِكْرًا بِالْغَضَبْ ... لِلَّهِ فَوْقَ غَضَبِ الْمَرْءِ لِأَبْ

58- وَقِيلَ: أَكْثَرُ، وَقِيلَ: أَكْبَرُ ... كِلاهُمَا بِهِ: أَشَدَّ، فَسَّرُوا

59- أَمَّا حَدِيثُ: إِنَّهُ أَوَّاهُ ... فَالطَّبَرِيُّ الْمُرْتَضَى رَوَاهُ

60- وَلَفْظُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ سَمِعَا ... تِلَاوَةً مِنْ قَارِئٍ قَدْ أَسْمَعَا

61- فَقَالَ: أَوَّابٌ، بِبَاءٍ لَا بِهَا ... وَدَعْهُ لَمْ نَجِدْ رِوَايَةً بِهَا

62- وَانْكَشَفَ الْغَيْبُ عَنِ الْمِقْدَادِ ... مَنْ رَضِيَ السَّيْرَ إِلَى الْغِمَادِ

63- وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْجَهْرِ لِلْإِنْسَانِ ... بِكِلْمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْقُرْآنِ

64- جَهْرُ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَمَنْ يَلِي ... وَمَنْ يَلِيهِمْ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

65- وَقَوْلُهُ لِصَحْبِهِ إِذْ رَفَعُوا ... أَصْوَاتَهُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ: ارْبَعُوا

66- فَنَحْنُ بِالسِّرِّ بِهَا وَالْجَهْرِ بِهْ ... عَلَى طَرِيقٍ وَاضِحٍ لَا يَشْتَبِهْ

67- وَفَضْلُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... لَيْسَتْ تَفِي بِحَصْرِهِ الْأَفْوَاهُ

68- وَلَيْسَ مَوْضِعَ نِزَاعٍ، إِنَّمَا ... فِي الْجَهْرِ وَالْجَمْعِ نِزَاعُ الْعُلَمَا

69- وَكُرْهُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ عَزَاهْ ... لِقَرْنِ صَحْبِ الْمُصْطَفَى وَمَا تَلَاهْ

70- مُحَمَّدٌ نَجْلُ جَرِيرِ الطَّبَرِي ... حَسْبَمَا فِي الْفَتْحِ لِابْنِ حَجَرِ

71- وَفَاعِلُ الْمَكْرُوهِ عِنْدَ الْقُدَمَا ... فِي حُكْمِهِ حَفِيدُ زَيْنٍ نَظَمَا

72- وَتَارِكُ الْمَنْدُوبِ مُخْتَارًا وَفَا ... عَلَّ لِمَكْرُوهٍ مَلَامُهُ وَفَى

73- وَيَنْتَفِي عِقَابُهُ، وَمَنْ نُفِي ... ذَلِكَ لَيْسَ عَنْهُ ذَاكَ يَنْتَفِي

74- رَأَيْتُ ذَا بِمُقْلَتِي فِي الْعَدَوِي ... وَمَنْ رَأَى مَعْ سَامِعٍ لَا يَسْتَوِي

75- وَصَاحِبُ السِّرِّ يَقُولُ يَا ذَكِي ... عِبَادَةً تَرَكَهَا الصَّحْبُ اتْرُكِ

76- رَوَى أَبُو دَاوُودَ ذَاكَ فِي السُّنَنْ ... بِسَنَدٍ حَسَّنَهُ، فَهْوَ حَسَنْ

77- وَمَالِكٌ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ رَسَخْ ... فِي الْعِلْمِ: لَنْ يَأْتِيَ آخِرُ إِلَخْ

78- وَقَالَ أَيْضًا: أَتَرَى هَذَا الْوَرَى ... أَرْغَبَ فِي الْخَيْرَاتِ مِمَّنْ غَبَرَا

79- وَنَجْلُ عُرْوَةَ الْإِمَامُ سَأَلَا ... جَدَّتَهُ لِكَيْ تُبِينَ عَمَلَا

80- صَحْبِ النَّبِيِّ إِذْ قُرِئَ الْقُرْآنُ ... قَالَتْ: كَمَا نَعَتَهُ الرَّحْمَنُ

81- تَدْمَعُ أَعْيُنٌ لَهُمْ وَتَقْشَعِرْ ... جُلُودُهُمْ، قَالَ: هُنَا مَنْ قَدْ يَخِرْ

82- عِنْدَ سَمَاعِ الذِّكْرِ، قَالَتْ: بِالْإِلَهْ ... نَعُوذُ مِنْ شَرِّ الرَّجِيمِ وَاقْتِفَاهْ!

83- وَقَالَ نَجْلُ عُمَرٍ: مَا هَكَذَا ... كَانَ صَنِيعُ الصَّحْبِ، فَادْرِ الْمَأْخَذَا

84- وَقَالَ: إِنَّنَا لَنَخْشَى اللَّهَ ... وَلَيْسَ نَسْقُطُ، فَوَاهًا وَاهَا!

85- وَقَالَ فِي السَّاقِطِ: ذَاكَ يَدْخُلُ ... فِي جَوْفِهِ شَيْطَانُهُ الْمُضَلِّلُ

-86 وَمِنْ غَرِيبِ مَا تَرَاهُ رُسِمَا      إِيرَادُهُمْ لِقَوْلِهِ: فَاصْدَعْ بِمَا
-87 لأَنَّهُ أَمْرُ الإِلَهِ الْمُصْطَفَى      أَنْ يُظْهِرَ الدَّعْوَةَ بَعْدَ مَا خَفَا
-88 وَمِثْلُهُ: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ      فَمَا الْخِطَابُ لِسِوَاهُ يَغْمُرُ
-89 وَمَنْ عَلَيْهِ أُنْزِلَتْ لَمْ يَرْفَعِ      كَرَفْعِكُمْ يَا إِخْوَتِي فِي مَجْمَعِ
-90 وَصَاحِبُ النَّعْلِ الْهُمَامُ الأَوْرَعُ      يَقُولُ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا
-91 يَوْمًا عَلَى الذِّكْرِ: لأَنْتُمْ عَلَى      نَهْجٍ لِمِنْهَاجِ الصَّحَابَةِ عَلا
-92 أَوْ أَنَّكُمْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلا      لَةٍ، وَأَبْطِلَنْ أُخَيَّ الأَوَّلا
-93 أَخْرَجَهُ بِسَنَدٍ نَفِيسِ      الدَّارِمِي وَصَاحِبُ التَّلْبِيسِ
-94 وَمَالِكٌ كَرِهَ الاجْتِمَاعَا      لِلذِّكْرِ إِذْ كَرِهَ الابْتِدَاعَا
-95 قِيلَ لَهُ: فَرَجُلٌ قَدْ جَلَسَا      مُنْفَرِدًا يَذْكُرُ ثُمَّتَ ائْتَسَى
-96 بِذِكْرِهِ جَمَاعَةٌ، فَذَكَرُوا      قَالَ: يَقُومُ عَنْهُمُ إِذْ حَضَرُوا
-97 فَانْظُرْهُ فِي الْجَامِعِ مِنْ بَيَانِ      سَلِيلِ رُشْدٍ الْعَظِيمِ الشَّانِ
-98 وَقَالَ بَابُ الْعِلْمِ لِلَّذْ قَالا      لا حُكْمَ إِلا لِلْعَلِيِّ تَعَالَى
-99 اللَّهُ أَكْبَرُ! كَلامٌ حَقُّ      بِهِ أُرِيدَ بَاطِلٌ وَشَقُّ
-100 وَحِلَقُ الذِّكْرِ مَجَالِسُ الْعُلُومْ      كَيْفَ تُصَلِّي وَتَحُجُّ وَتَصُومْ
-101 وَهْيَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ الْمَذْكُورَهْ      فِي كُتُبٍ صَحِيحَةٍ مَشْهُورَهْ
-102 وَالنَّوَوِيْ أَخُو الْعُلُومِ وَالْعَطَا      نَسَبَ ذَا لأَصْبَغٍ وَلِعَطَا
-103 وَالطَّبَرَانِيُّ لَدَى الْكَبِيرِ      رَفَعَ ذَا التَّفْسِيرَ لِلْبَشِيرِ
-104 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا      فَانْظُرْهُ فِي التَّرْغِيبِ فِيمَنْ عَلِمَا
-105 وَالذِّكْرَ عِنْدَ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى      ذِكْرِ اللِّسَانِ عُمَرٌ قَدْ فَضَّلا
-106 وَسَيِّدِي عَبْدُ الإِلَهِ الْعَلَوِي فِي      رَوْضَةِ النِّسْرِينِ عَنْهُ قَدْ رُوِي
-107 مُتَّبِعُ السُّنَّةِ حَقًّا أَطْلِقِ      عَلَيْهِ ذَاكِرًا وَإِنْ لَمْ يَنْطِقِ
-108 وَغَيْرُهُ لَيْسَ بِهِ إِذِ الثَّمَرْ      لَمْ يَجْنِهِ لَوْ عُمْرَهُ طُرًّا عَمَرْ
-109 وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ الأَلُوسِي      مَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِهِ مِنْ بُوسِ
-110 مَنْ حَادَ عَنْ نَهْجِ النَّبِيِّ أَضَلا      سُبُلَ الْوِلايَةِ وَحَازَ الذُّلا
-111 وَالْخَرْقُ لِلْعَادَةِ لَيْسَ قَاطِعَا      إِذْ قَدْ نَرَاهُ لِلْوَلِيِّ وَاقِعَا
-112 وَلِلْغَوِيِّ قَدْ يُتَاحُ خَارِقُ      وَالاتِّبَاعُ لِلنَّبِيِّ الْفَارِقُ
-113 فَمَنْ عَلَى الْمَاءِ أَوِ الْهَوَاءِ      يَمْشِي بِدُونِ السُّنَّةِ الْغَرَّاءِ
-114 لَمْ يَقْبَلِ اللَّيْثُ لَهُ وَالشَّافِعِي      مُقْتَفِيًا سُنَّةَ خَيْرِ شَافِعِ

115- فَعامِلٌ تَقَرُّبًا بِغَيْرِ مَا … سَنَّ النَّبِيُّ مُبْتَدِعٌ وَذُو عَمَى

116- إِذْ قُرْبَةٌ بِبِدْعَةٍ لَنْ تُقْبَلَا … شَاهِدُهُ فِي مُسْلِمٍ: مَنْ عَمِلَا

117- وَبِالَّذِي خَلَصَ لِلَّهِ عَلَا … وَوَافَقَ السُّنَّةَ فَسِّرْ عَمَلَا

118- مِنْ بَعْدِ أَحْسَنَ وَحَيْثُ يُفْقَدُ … أَحَدُ هَذَيْنِ وَشِيكًا يَفْسُدُ

119- وَصَاحِبُ التَّطْهِيرِ ذُو إِنْكَارِ … عَلَى الَّذِي أَفْرَدَ فِي الْأَذْكَارِ

120- وَالْأَلْفَغِيُّ ابْنُ الْبَشِيرِ مَنْ شَأَى … لِدَاتِهِ فِي الْعِلْمِ فِيهِ أَنْشَأَ

121- الذِّكْرُ بِالْمُفْرَدِ بِدْعَةٌ نَسَبْ … ذَلِكَ لِلْحَطَّابِ عِلِّيشُ الذَّرِبْ

122- فَالذِّكْرُ بِالْمُسْنَدِ لَا سِوَاهُ … كَمِثْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

123- قُلْتُ: الَّذِي عَزَاهُ لِلْحَطَّابِ … فِي رِدَّةٍ يُنْظَرُ خَتْمَ الْبَابِ

124- وَقَدْ عَزَا الْحَطَّابُ لِلْبُلْقِينِي … ذَلِكَ وَالْإِمَامِ عِزِّ الدِّينِ

125- وَقَوْلُهُمْ: يَا هُوَ فِي نِدَاءِ … ذِي الْعَرْشِ قَوْلٌ عَنْ قِيَاسٍ نَاءِ

126- إِذْ فِيهِ إِبْهَامٌ كَبِيرٌ يَاتِي … وَعِلَلٌ تَاتِي عَنِ النُّحَاةِ

127- نَسَبَ ذَا الْبَغْدَادِي فِي الْخِزَانَهْ … إِلَى ابْنِ عُصْفُورٍ أَخِي الدِّيَانَهْ

128- وَالشَّيْخُ زَرُّوقُ لَدَى النَّصِيحَهْ … ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: صَحِيحَهْ

129- وَالْحَلْقُ لِلرَّأْسِ لِغَيْرِ نُسُكِ … أَوْ مَرَضٍ يَكْرَهُهُ كُلُّ ذَكِي

130- لِأَنَّهُ سِيمَا الْخَوَارِجِ وَمَنْ … بِهِمْ تَشَبَّهَ، فَبِالذَّمِّ قَمِنْ

131- وَإِنْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ مَعْشَرُ … قَاتَلَهُمْ أَوْ يَرْجِعُوا الْمُؤَمَّرُ

132- ذَكَرَ ذَا فِي شَرْحِهِ جَسُّوسُ … عَلَى الشَّمَائِلِ فَلَا طُمُوسُ

133- وَالْمُرْتَضَى عَبْدُ الْإِلَهِ بْنُ بِدَحْ … قَدْ قَالَ فِي مَنْظُومَةٍ بِهَا نَصَحْ:

134- فَلَا تَقُلْ مُلَبِّسًا عَلَى الْوَرَى: … لَا تَنْهَ عَنْ ذِكْرِ الْعَلِيِّ مَنْ ذَكَرَا

135- فَتُطْلِقَ الْإِذْنَ بِذَا فِي الْبِدَعِ … لِكُلِّ مَغْرُورٍ وَكُلِّ مُدَّعِ

136- بَلْ بَيِّنَنْ أَنَّ الذِّكْرَ لَا يُسَمَّى … ذِكْرًا إِذَا شِيبَ وَأَطْلِقْ ثَمَّا

137- أَوْ فَصِّلَنْ بَيْنَ الْمَشُوبِ وَسِوَاهْ … وَآمُرْ إِذًا وَانْهَ إِذَا الْحَالُ اقْتَضَاهْ

138- فَلَيْسَتِ الْبِدَعُ ذِكْرَ اللَّهِ … وَالنَّهْيُ عَنْهَا وَاجِبٌ يَا لَاهِ

139- قُلْتُ: وَذَا النَّوْعُ مِنَ انْوَاعِ الْبِدَعْ … يُدْعَى الْإِضَافِي، وَضَرَرُهُ اتَّسَعْ

140- لِأَنَّهُ بِشُبْهَةٍ قَدْ يُدْلِي … صَاحِبُهُ، فَصَادَ أَهْلَ الْجَهْلِ

141- قُلْتُ: وَفِي هَذَا الْمَقَامِ وَارِدُ … مَا قَالَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ حَامِدُ

142- وَمِنْ خَفِيِّ الْبِدَعِ: الْإِضَافِي … وَهُوَ مَذْمُومٌ بِلَا خِلَافِ

143- وَهُوَ نَصْبُكَ لِبَعْضِ الْقُرَبِ … سَبَبًا الشَّرْعُ لَهُ لَمْ يَنْصِبِ

144- وَالشَّاطِبِيُّ الْمُرْتَضَى فِي الاعْتِصَامْ ... وَصَاحِبُ الإِبْدَاعِ جَادًا بِالْمَرَامْ

145- وَأَلْزَمَا بِحُجَجٍ لِمَنْ دَرَى ... تَبْيِينَ حَالِ مُفْتَرٍ وَمُفْتَرَى

146- وَمَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ الْوَرِعْ ... لِلْمُفْتَرِي قَدْ فَسَّرَا بِالْمُبْتَدِعْ

147- وَلْتَنْظُرَنَّ مَدْخَلَ ابْنِ الْحَاجِ ... وَالنُّصْحَ الانْفَعَ لِنَيْلِ الْحَاجِ

148- وَالطِّبُّ نَوْعَانِ، فَلِلْأَبْدَانِ ... نَوْعٌ، وَطِبُّ الْقَلْبِ هُوَّ الثَّانِي

149- عِلاجُهُ: اتِّبَاعُ ذِي الْمِعْرَاجِ ... لَيْسَ لَهُ فِي الْغَيْرِ مِنْ عِلاجِ

150- وَالشَّرْعُ تَوْقِيفٌ، فَلَا تَعَبَّدِ ... بِغَيْرِ آيٍ أَوْ صِحَاحِ السَّنَدِ

151- لِذَاكَ قَالَ بَعْضُ مَنْ تَحَلَّى ... بِالْعِلْمِ: مَنْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى

152- بِغَيْرِ لَفْظٍ ثَابِتٍ عَنِ الرَّسُولْ ... لَا يُسْقِطُ الْوُجُوبَ عَنْهُ مَا يَقُولْ

153- فَفِي الْكِتَابِ وَالَّذِي صَحَّ عَنْ ... خَيْرِ الْوَرَى كِفَايَةٌ لِلْمُؤْمِنْ

154- فَالْمُصْطَفَى بَلَّغَ مَا قَدْ أَرْسَلَهْ ... بِهِ الْعَلِي بَيَّنَهُ وَفَصَّلَهْ

155- ذَاكَ مِنْهُ عَدَدُ الْأَذْكَارِ ... وَلَفْظُهَا، كَالْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ

156- وَهَيْئَةٌ، فَاقْتَدِيَنْ بِالْمُصْطَفَى ... فِي كُلِّ ذَاكَ، فَبِذَلِكَ الشِّفَا

157- فَبِالَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ النَّبِي ... حَلَفَ، مَا تَرَكَ مِنْ مُقَرِّبِ

158- مِنْ جَنَّةٍ شَيْئًا وَلَا مِنْ نَارِ ... يُبْعِدُ إِلَّا بَيَّنَ الْمَنَارِ

159- وَالْيَوْمَ أَكْمَلْتُ، وَمَا لَمْ يَكُنِ ... إِذْ ذَاكَ دِينًا لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ